1- إشكالية الدراسة:

إن موضوع المهارات الدراسية أو ما يعرف بعادات الاستذكار يلاقي اهتماماً كبيراً سواء على المستوى المدرسي أم الجامعي، لما له من أهمية كبيرة في مساعدة الطلبة على التعامل مع المواد الدراسية.

كما أن نجاح الطالب أو رسوبه قد لا يكون بسبب القدرات العقلية فقط، وإنما أيضاً بسبب الطرق والعادات الدراسية التي يمارسها، والتي قد يكون لها دور كبير في تحديد نجاحه. كذلك فإن مرحلة الدراسة الثانوية هي من المراحل المصيرية في حياة الطالب، وهي مرحلة تستأثر باهتمام المدرسة والأسرة والمعلمين، وبشكل مبالغ فيه أحياناً، مما قد يضطر الطلبة لممارسة عادات دراسية خاطئة لإرضاء آبائهم، ومن هنا فإن دراسة العلاقة بين المهارات الدراسية والدافعية والتحصيل الدراسي يمكن أن يفيد الأهل والمعلمين في التعرف على هذه العلاقة، وبالتالي توفير الظروف المناسبة للتعلم. بالإضافة إلى أن الكشف عن العادات الدراسية يمهد لنا السبيل لتنمية الإيجابية منها ومحاولة توجيه الطلبة إلى هذه العادات.... إن الطلبة قد يتعرضون لحالات من القلق والإحباط في قدراتهم الدراسية عندما ينتقلون من المدرسة إلى الجامعة، مما يؤدي في بعض الحالات إلى انخفاض مستوى التحصيل وتدني مستوى الدافعية وبالتالي إلى عزوف الطلبة عن الدراسة. (خولة غنيمات و عبير عليمات، 2011، ص518)

وتحتاج الدراسة الناجحة بجانب القدرات الملائمة لنوع الدراسة إلى توفر مهارات دراسية لدى الطلاب ، قد لا يكون متاح اكتسابها وتنميتها بالشكل المناسب في مراحل التعليم المختلفة ، وقد يؤدى عدم معرفة الطلاب لهذه المهارات إلى تعثرهم في الدراسة (محمد عبد الموجود ، 1996، ص 360) .

وتهدف العملية التربوية التعليمية إلى تحقيق الأهداف و الغايات التي تسعى إلى إيصال المتعلم إلى مستوى مقبول من النمو في جوانب شخصيته وتطورها،حيث أصبحت التربية في الآونة الأخيرة تهتم بالمتعلم بالدرجة الأولى، إذ على أساسه بنيت العملية التربوية التعليمية،حيث أن المتعلم هو العنصر الفعال والمهم في هذه العملية وأن درجة تعلمه وتحصيله تتعلق بمدى ملائمة البرامج التعليمية مع قدراته و اهتماماته والأهداف التي يحددها لنفسه وميوله وبهذا عدلت البرامج لتصبح أكثر علمية وعملية للخروج من التنظير والجمود الذي كانت عليه. فالبرامج الحديثة تسعى إلى استخدام مهارات الدراسة " studying skills " وتدريب المتعلم عليها في تحديد الجوانب المهمة من المنهاج الدراسي الأكاديمي الذي يؤكد على أن المتعلم هو الذي يقوم باكتشاف المعلومات بنفسه حتى يتمكن من تطبيقها في حياته اليومية. (بن يوسف آمال،2007،ص5)

من بين هذه المهارات التي يجب على التلاميذ تعلمها هي مهارة تنظيم الوقت ، حيث أن لهذه المهارة أثر كبير على أداء التلاميذ ، فنجد أن التلاميذ المتفوقين دراسيا يجيدون تنظيم وقتهم ، و هذا ما تؤكده دراسة الحريقي (1993) التي تناولت الفروق بين طلاب الجامعة ذوي المستويات الأكاديمية المختلفة والتخصصات المختلفة ومراكز تحكم الطلاب في التعزيز بالنسبة لسلوكهم وآرائهم تجاه المهارات المحددة المرتبطة بعملية التعلم مثل: تدوين الملاحظات، وتنظيم الوقت، والقراءة ، و التي توصلت إلى أنه بالنسبة لبعد تنظيم الوقت، كان أداء الطلاب ذوي التحصيل المرتفع أفضل من الطلاب ذوي التحصيل المنخفض.

كذلك توصلت دراسة الكركي (1996) إلى أن حصول بعض الطلبة في المدارس على درجات منخفضة يرجع إلى افتقارهم للمهارات الدراسية السليمة كالقراءة وأخذ الملاحظات والاستعداد للامتحانات. كما أفضت نتائج دراسة جابر (1989) والتي طبقها على عينة من الطلبة المراهقين القطريين وغير القطريين قوامها 126 فردا، إلى وجود

علاقة وثيقة ما بين عادات الدراسة والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي، والتفوق. ونفس الأمر ذهبت إليه دراسة بدير (1990) التي أجريت على عينة من 268 طالبا بكلية التربية –جامعة المنصورة– حيث وجدت علاقة موجبة بين عادات الدراسة والتحصيل الدراسي في المواد التربوية.

ونظراً لأن عملية التعلم من العمليات المعقدة، التي تتطلب إدراك المتعلم للمهارات اللازمة لتحقيق النجاح فيها، لذا تزايد الاهتمام بالمهارات الدراسية، وعادات الاستذكار، واستراتيجيات التعلم ولا سيما لدى طلبة في المرحلة الجامعية، لكونهم الأكثر حاجة لامتلاك هذه المهارات في ضوء تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم من جهة، وازدياد تعقد المهمات التعلمية مع تقدم المراحل الدراسية من جهة أخرى. (الوهر وبطرس، 1999،ص 326)

كما يتأثر استعاب الدارس للمادة التعليمية إلى حد كبير على قدراته الخاصة و مدى تدربه على المهارات الدراسية ، اضافة لذلك فإن اتباع المهارات الدراسية غير السليمة قد يسهم قي زيادة نسبة التأخر الدراسي.

ويرى الضامن وسلمان(2003) أن التعلم الجيد يتطلب مهارات على الطلبة القيام بها، من أهمها جمع المعلومات والأفكار الجديدة من خلال القراءة والاستماع وأخذ الملاحظات وتنظيمها بالتعلم السابق والقدرة على استدعائها وتوظيفها في المواقف المختلفة.

كما أن إتقان المهارات الدراسية يؤدي إلى تكوين اتجاه ايجابي نحو الدراسة و بالتالي تحسن في مستوى الأداء الأكاديمي ، و هذا ما تؤكده دراسة أبو حميدان (1991) الذي تناول البرنامج الذي وضعته جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، لمساعدة الطلاب لتخطي مشكلة الإنذار الأكاديمي من حيث المادة العلمية التي تدرس مهارات التعلم وطرق الدراسة والاستعداد للامتحان، والكتب المستخدمة في ذلك، كما تطرق إلى مكونات المادة والهدف من كل جزء من هذه المكونات، وعرض اقتراحاً لتطوير المادة. قد وجد من خلال متابعته

للبرنامج أن العديد من الطلبة المنذرين بالفصل قد اجتازوا مرحلة الإنذار، وأن العديد من الطلبة قّلت نسبة غيابهم وانسحابهم من المواد، كما تحسن أداءهم الأكاديمي بشكل ملحوظ في الفصول اللاحقة.

ولقد أكدت الدراسات التربوية الحديثة وأثبتت رفضا ودحضا لفكرة أن من يحصل على معدل عال وكان انجازه المدرسي مرتفعا جدا دليلا على أنه ذكي ومبدع ونابغة، ومن كان إنجازه المدرسي متدنيا هو بالضرورة بليد وغبي وفاشل في حياته العملية، أو الاجتماعية، أو المهنية، كما أن الحياة العملية واليومية ضربت أفضل الأمثلة على أشخاص نجحوا في حياتهم اليومية بالرغم من أنهم كانوا متدني الإنجاز أو وصفوا بالغباء خلال وجودهم في المدرسة .(نصز الله، 2004)

و إذا نظرنا إلى عملية التعلم نجد أنها تتأثر بعدة متغيرات داخلية وخارجية ، فالمتغيرات الداخلية هي التي تتعلق بالدافعية للتعلم و الرغبة فيه و القدرة عليه و هي تختلف من متعلم لآخر وفقا لمبدأ الفروق الفردية .

ولقد كانت الدافعية –ولا زالت– من القضايا المعاصرة في علم النفس التربوي التي شغلت الباحثين لسنوات عديدة، فكان هم الكثيرين منهم البحث عن طريقة لإثارة الدافعية عند الطلاب وغيرهم من الناشئة ممن يشكلون عصب الحياة المستقبلية، ولذلك كان هم الكثيرين منهم أن يعرفوا كُنه العلاقة بينها وبين الكثير من المتغيرات (العبد الله والخليفي ، 2001)

إذ تعد الدافعية إحدى الموجهات الأساسية الدينامية للسلوك وقوة محركة تمكن الفرد من استغلال قدراته العقلية إلى أقصى درجة ممكنة (المري،جابر،1995،45).

و قد أشار الشرقاوي (2001) إلى أن الدوافع من العناصر المهمة في عملية التعلم و التعليم ، و أحد الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة .

فالدافعية عملية إثارة ومساندة السلوك وتوجيهه نحو هدف التعلم،حيث أن معرفة درجة الدافعية أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعلم والتعليم و هي كالتعلم لا تلاحظ مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مؤشراتها السلوكية ومن الألفاظ الدالة عليها و إلى جانب ذلك تعتبر الدافعية مفهوما تعليليا يساعد في فهم سبب تصرف الناس بطريقة ما وعلى نحو معين إلا أنها تلعب دورا مهما في التعلم ،حيث تجعل الطلبة ينهمكون في نشاطات تسهل التعلم (السلطي ، 2004 ،ص 127).

و ذكر قطامي و عدس (2002) إلى أن الدافع إلى التحصيل العلمي من أهم العوامل المؤثرة على تحصيل الطلاب ، و يتمثل هذا في الرغبة في القيام بعمل جيد و النجاح فيه.

و تؤثر دافعية التعلم في التحصيل الدراسي بشكل واضح ، حيث يتميز الطلبة و التلاميذ ذوو التحصيل المرتفع بدافعية عالية ، و هذا ما تؤكده دراسة Liou (2010) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين تحصيل الطالب و الدافعية على المستوى الفردي ، و دراسة Lamb (2010) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية و الأداء الأكاديمي.

من خلال ما تم تناوله سابقا يمكننا طرح السؤال العام التالي :

- **التساؤل العام :**

هل توجد علاقة بين المهارات الدراسية لتلاميذ المرحلة الثانوية و دافعيتهم لتعلم؟

- **التساؤلات الفرعية:**

1- هل توجد علاقة بين مهارة إدارة الوقت والتأجيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبين دافعيتهم لتعلم؟

2- هل توجد علاقة بين مهارة التركيز والذاكرة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبين دافعيتهم لتعلم؟

3- هل توجد علاقة بين مهارة معينات الدراسة وتدوين الملاحظات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبين دافعيتهم لتعلم؟

4- هل توجد علاقة بين مهارة استراتيجيات الاختبار وقلق الاختبار لدى التلاميذ المرحلة الثانوية وبين دافعيتهم لتعلم؟

5- هل توجد علاقة بين مهارة تنظيم ومعالجة المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبين دافعيتهم لتعلم؟

6- هل توجد علاقة بين مهارة الدافعية والاتجاه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبين دافعيتهم لتعلم؟

7- هل توجد علاقة بين مهارة القراءة وانتقاء الأفكار لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبين دافعيتهم لتعلم ؟

8- هل توجد علاقة بين مهارة الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وبين دافعيتهم لتعلم؟

9- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الدراسية لدى الطلاب تعزى لمتغيرات الجنس والسن والشعبة ؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين المهارات الدراسية للتلاميذ وبين دافعية التعلم لديهم.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الأولى:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مهارة إدارة الوقت والتأجيل لدى التلاميذ وبين دافعية التعلم.

الفرضية الثانية:

- توجد علاقة **موجبة دالة إحصائيا** بين مهارة التركيز والذاكرة لدى التلاميذ وبين دافعية التعلم.

الفرضية الثالثة:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مهارة معينات الدراسة وتدوين الملاحظات لدى التلاميذ وبين دافعية التعلم.

الفرضية الرابعة:

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مهارة استراتيجيات الاختبار وقلق الاختبار لدى التلاميذ وبين دافعية التعلم.

الفرضية الخامسة:

– توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مهارة تنظيم ومعالجة المعلومات لدى التلاميذ وبين دافعية التعلم.

الفرضية السادسة:

– توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مهارة الدافعية والاتجاه لدى التلاميذ وبين دافعية التعلم.

الفرضية السابعة:

– توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مهارة القراءة وانتقاء الأفكار لدى التلاميذ وبين دافعية التعلم.

الفرضية الثامنة:

– توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مهارة الكتابة لدى التلاميذ وبين دافعية التعلم.

الفرضية التاسعة:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الدراسية لدى الطلاب تعزى لمتغيرات الجنس والسن والشعبة ، وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\propto = 0.05$ في المهارات الدراسية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الفرعية الثانية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ∝= 0.05 في المهارات الدراسية لدى التلاميذ تعزى لمتغير السن.

الفرضية الفرعية الثالثة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ∝= 0.05 في المهارات الدراسية لدى التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة.

3- أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لمتغيرين من المتغيرات الأكثر تأثيراً في التحصيل الدراسي وإنجاز المهام الدراسية المطلوبة وهما مهارات الدراسة و دافعية التعلم.

2- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين المهارات الدراسية و دافعية التعلم.

3- إن معرفة مهارات الدراسة لدى طلاب المرحلة الثانوية قد يساعد المعلمين على خلق بيئات تعليمية تعمل على تحسين هذه المهارات وبالتالي تؤدى إلى تحسن المستويات التحصيلية لديهم .

4- قد تجد نتائج هذه الدراسة اهتماماً لدى القائمين على العملية التربوية بوجه عام والمعلمين بوجه خاص ، وذلك بقيامهم بتطوير المناهج وطرق التدريس بحيث تحث الطلاب على استخدام مهارات الدراسة الأكثر فاعلية والتي تؤدى إلى اتجاهات إيجابية نحو الدراسة والاختبارات وبخاصة في المرحلة الثانوية.

5- السعي إلى بث روح المبادرة و تنظيم الوقت للدارس و استثماره.

6- الكشف عن المهارات الدراسية التي يمارسها الدارسون و التي تؤدي إلى زيادة أو خفض دافعية التعلم.

7- تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل على حد علم الباحثين التي تتناول المهارات الدراسية على عينة من تلاميذ الثانوية.

8- المهارات الدراسية المذكورة في هذه الدراسة قد تكون مواضيع لبرامج ارشادية من أجل زيادة وعي التلاميذ بأساليب تعلمهم.

9- قد تثير هذه الدراسة اهتمام الدارسين والباحثين لإجراء المزيد من الدراسات، والتي تؤدي إلى رفع مستوى العملية التعليمية التعلمية.

4- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على العلاقة بين المهارات الدراسية و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة الجلفة.

2- التعرف على العلاقة بين مهارة إدارة الوقت والتأجيل و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3- التعرف على العلاقة بين مهارة التركيز والذاكرة و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4- التعرف على العلاقة بين مهارة معينات الدراسة وتدوين الملاحظات و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5- التعرف على العلاقة بين مهارة استراتيجيات الاختبار وقلق الاختبار و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

6- التعرف على العلاقة بين مهارة تنظيم ومعالجة المعلومات و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

7- التعرف على العلاقة بين مهارة الدافعية والاتجاه و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

8- التعرف على العلاقة بين مهارة القراءة وانتقاء الأفكار و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

9- التعرف على العلاقة بين مهارة الكتابة و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

10- معرفة الفروق في المهارات الدراسية بين الذكور و الإناث.

11- معرفة الفروق في المهارات الدراسية باختلاف الشعبة .

12- معرفة الفروق في المهارات الدراسية باختلاف السن .

13- زيادة وعى الطلاب حول المهارات الدراسية و مدى أهميتها في حياتهم الدراسية.

5- أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الشخصية :

- بغية التعرف و التوسع أكثر في موضوع المهارات الدراسية الذي أصبح من المواضيع المهمة في الساحة التربوية.

- أهمية الجانب المهاري لدى التلميذ و لما له من تأثير في الحياة الدراسية.

الأسباب الموضوعية :

- التعرف على المهارات الدراسية و تأثيرها على دافعية التعلم.

- معرفة مدى علاقة بين المهارات الدراسية المختلفة و دافعية التعلم.

- محاولة إعطاء صورة عن واقع المهارات الدراسية في الجانب المحلي ، بعد وجود الكثير من الدراسات في هذا الموضوع على نطاق الوطني و العالمي.

6- مفاهيم الدراسة :

احتوت الدراسة الحالية على عدد من المصطلحات النفسية، وهنا سوف يقوم الباحثين بتحديد المفاهيم المحددة لتلك المصطلحات، وذلك بالرجوع إلى المعاجم والتراث النفسي المتضمن للمصطلحات النفسية، وفق ما يتبناه الباحثين، وانتهاءً بالتحديد الدقيق للمفهوم الإجرائي لكل مصطلح منها.

-المهارات الدراسية :

المهارات الدراسية تشير إلى" السلوك المثالي المنظم والمنتظم ، من جانب الطلاب لزيادة تحصيلهم الدراسي وتحقيق التفوق والنجاح" (كابلي وآخرون، 1985 ،ص 25)

ويعرف كوترل (Cottrell (1999,p:9 المهارات الدراسية" بأنها القدرة على أداء النشاط التعليمي بشكل جيد، وكما هو مطلوب".

و هي مجموعة من الإجراءات و الطرق التي يستخدمها الطلبة عند تعاملهم مع المهمات التعليمية ، و تأخذ هذه الإجراءات جملة من الأشكال مثل الإصغاء ، و أخذ الملاحظات و الحضور الصفي و إتباع التعليمات و إستراتيجيات الإدراك و المراجعة و التسميع و تنظيم المادة الدراسية ، و مهارات الاستعداد للامتحان و التعامل معه (إبراهيم سيف،2008،ص6)

ويصف محمد رزق (2001) مهارات الدراسة بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية المتعلمة من الآخرين ، بالتقليد أو الاسترشاد ، أو بالمحاولة والخطأ ، أو من مصادر التعلم المختلفة ، والتى يستخدمها المتعلم فى الإنجاز الأكاديمى فى المواد الدراسية المختلفة وفى مراحله العمرية المتتابعة ، وتتباين بتباين الموقف التعليمى ، وتختلف باختلاف التخصصات الدراسية .

ويرى حمدى الفرماوى (2002) أن مهارات الدراسة هى أنماط السلوك أو النشاط التى يؤديها المتعلم أثناء استذكاره أو اكتسابه للمعرفة ، وهذه الأنماط السلوكية بالتكرار تكتسب صفة العادة ويكون لها صفة الثبات النسبى لدى المتعلم .

و يعرفها الباحثين في الدراسة الحالية إجرائيا : بأنها مجموعة من السلوكيات المتعلمة من طرف الأخرين ، بالتقليد أو الإسترشاد ، أو المحاولة و الخطأ ، و ذلك في المجال الدراسي ، و التي وصلت عن طريق التكرار المستمر لتصبح مهارة ، يفعلها المتعلم لا شعوريا".

- دافعية التعلم :

حسب **فييو (Viau ,1995)** الدافعية للتعلم تمثل الحالة الدينامية المحركة لسلوك التلميذ من التزام و مثابرة .

و يعرفها الباحث "**ادوارد موراي**" **(1988)** بأنها : " الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح و انجاز الأعمال الصعبة و التغلب على العقبات بكفاءة و بأقل قدر ممكن من الجهد و الوقت و بأفضل مستوى من التعلم " . (ادوارد موراي،1988 ، ص 133)

تعريف الباحثين "بيلر" و " سنرمان " "Biella.Snowman " 1990:

يشير الباحثين "بيلر" و " سنرمان " إلى أن الدافعية للتعلم هي : " الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أداءاته و تعمل على استمراره و توجهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة". (أحمد محمد الزغبي،2005،ص248)

و يقول الباحث " هربارت هرمانز " : " أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة". (أحمد عواد ،1998،ص190)

و يعرفها الباحثان في الدراسة الحالية إجرائيا : هي حالة نفسية داخلية محركة نحو التعلم ، تكون ناتجة عن أسباب داخلية أو خارجية ، و هذه الأسباب تختلف من شخص لآخر.

7- الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت المهارات الدراسية :

1-دراسة الباحث مصطفى هاني عبد الهادي 1995:

لاستكشاف العلاقة بين العادات الدراسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة في مديرية التربية والتعليم لمدينة الزرقاء. وقد اختيرت لهذا الغرض عينة عشوائية عنقودية مكونة من (571) طالباً وطالبة موزعين على متغيري الدراسة. واستخدم الباحث مقياس العادات الدراسية الذي تم بناؤه وتطويره ليناسب البيئة الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن هناك علاقة ارتباطية متوسطة ما بين العادات الدراسية والتحصيل الدراسي، وقد بلغ معامل الارتباط (0.47). (خولة غنيمات و عبير عليمات، 2011، ص30)

2- دراسة الباحث رضا مسعد السعيد ومحمد السيد علي 1994 :

والتي جاءت بعنوان"أثر التفاعل بين بعض استراتيجيات التدريس ومهارات الاستذكار لدى طلبة الكليات المتوسطة في سلطنة عمان على تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم نحو الدراسة

والتعلم " وقد هدفت إلى تحديد قائمة من مهارات الاستذكار المتوفرة لدى طالبات الكلية المتوسطة في سلطنة عمان ومحاولة التوصل إلى دليل علمي حول أثر التفاعل بين استراتيجيات التدريس ومستوى مهارات الاستذكار على التحصيل الدراسي لهن ،وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن مستوى مهارات الاستذكار لدى الطالبات يختلف باختلاف تخصصهن الدراسي و أن مجموعة الطالبات ذوات مستوى منخفض في كل من التحصيل الدراسي والتوجه نحو الدراسة والتعليم يكون كذلك الحال بالنسبة لمستوى المهارات الدراسية التي تكون هي الأخرى منخفضة.(بن يوسف آمال، 2007،ص ش)

3- دراسة الباحث ابراهيم عبد الله سليمان 1983:

التي كان هدفها تعرف علاقة الاستذكار بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق في مصر تكونت العينة من (159) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس عادات الاستذكار، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي، وعن وجود فروق بين الطلاب والطالبات في عادات الاستذكار لصالح الطلبة الذكور.

4- دراسة جادزيلا ووليامسون (Gadzella & Williamson, 1984):

فأظهرت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعدل الأكاديمي والدرجة الكلية لمهارات التعلم ومع الدرجة على المهارات الفرعية (تنظيم الوقت، وتحسين الذاكرة، وأخذ الملاحظات، وقراءة النصوص، والإعداد للامتحانات، وكتابة التقارير والتسميع اللفظي والدافعية والعلاقات الشخصية وتحسين التركيز وفاعلية التعلم)، حيث تراوحت معاملات ارتباطها بين (0.52-0.15) وجميعها دالة عند مستوى (α =0.05).

5- دراسة كورليت (Corlett,1984) :

حول العلاقة بين عادات الاستذكار، ومهارات استخدام المكتبة، والجنس بالتحصيل الدراسي لطلبة كلية العلوم بجامعة مينيسوتا الأمريكية على عينة بلغت 200 طالب وطالبة، استخدمت فيها استبانة عادات الاستذكار، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة، وإلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي.

6- دراسة زايمرمان وآخرون (1977 ، Zimmerman &Goldston & Gadzella):

لمعرفة العلاقة بين مهارات التعلم والمعدل التراكمي، أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجات على معظم مقاييس عادات الاستذكار والمعدل التراكمي لدى الطلبة المتفوقين، في حين كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عاملين فقط من عوامل مقاييس عادات الاستذكار والمعدل التراكمي لدى الطلبة المتدني التحصيل.

7- دراسة الباحث البوسعيدي 1996 :

التي هدفت إلى التعرف على مهارات الدراسة وعاداتها التي يستخدمها طلاب اللغة الإنجليزية، كلغة أجنبية الملتحقون بجامعة السلطان قابوس. وقد تألفت عينة الدراسة من (222) طالباً وطالبة، واستخدمت استبانة مهارات الدراسة وعاداتها .وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين مهارات الدراسة وعاداتها التي يستخدمها الطلاب وتحصيلهم الدراسي والدافعية والاتجاه نحو المذاكرة وتدريب الذاكرة والاستعداد للاختبارات وأدائها وممارسة الكتابة. كما وجد أن الدافعية والاتجاه نحو المذاكرة أهم عامل للتنبؤ بالمعدل التراكمي للطلاب(المنيزل، 1998). (خولة غنيمات و عبير عليمات، 2011، ص523)

الدراسات التي تناولت دافعية التعلم :

1- دراسة الباحثة آمنة عبد الله تركي 1988 :

تمحور الدراسة حول دافعية التعلم تطورها و علاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة قطر سنة (1988) حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ و استهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة ، و ذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية الرابعة و السادسة ابتدائي.

كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم و التوافق في البيئة المدرسية و لكشف ذلك استخدمت الباحثة أربع مقاييس :

- مقياس دافعية التعلم الاستقلالية.
- مقياس دافعية التعلم الإجتماعي.
- مقياس الاتجاهات الوالدية.
- مقياس التوافق.

و توصلت إلى النتائج التالية:

- لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين و البنات في دافعية التعلم الاستقلالية.
- لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين و البنات في دافعية التعلم الاجتماعية.
- وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية و دافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين و البنات.

- هناك علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي و التوافق الاجتماعي و التوافق الدراسي و التوافق العام ، و بين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين و البنات و كذلك دافعية التعلم الاجتماعية . (محمد محمود بن يونس ،2007 : 160-162)

2- دراسة الباحث "شو" 1967 :

من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان "دراسة عاملية لدافعية التعلم" و قد صاغ 500 عبارة تقيس الدافعية ، قام بجمعها بالاستعانة بمقاييس الدافعية و الشخصية ، و كانت هذه العبارات موزعة على 16 مقياس فرعي و قد بينت نتائج هذه الدراسة وجود خمس عوامل للدافعية و هي كالأتي :

- الاتجاه الايجابي نحو الدراسة ، و يتصمن بعد الطموحات العالية و المثابرة و الثقة بالنفس.

- الحاجة إلى الإعتراف الإجتماعي و يتضمن بعد ملاحظات الأستاذ و التفاعل مع النشاط المدرسي .

- دافع تجنب الفشل .

- حب الأستطلاع.

- التكيف مع مطالب الآباء و الأساتذة أو مع ضغوطات الأقران. (نبيلة خلال في بلحاج فروجة ، 2011، ص25)

3- دراسة الباحث محمد علي مصطفى 1998 :

تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش، وذلك حسب متغيرات الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي.

شملت الدراسة مجموعتين مختلفتين من الطلبة، تشكلت المجموعة الأولى من (40) طالب من القسم العلمي و(37) طالب و(64) طالبة من القسم الأدبي بالغرفة الأولى، حيث بلغ معدل سن أولئك الطلبة (17.5) عاما أما المجموعة الثانية فقد تضمنت (32) طالب و(22) طالبة من القسم العلمي و(26) طالب و(62) طالبة من القسم الأدبي بالغرفة الرابعة، وبلغ معدل سن المجموعة الثانية (21.5) سنة.

وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار يقيس الدافعية الأكاديمية من إعداد "دولي ومون Doley Et Moon " 1978 والذي يتضمن تسعة مقاييس فرعية، ويمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:

– وجود فروق ذات دلالة بين درجات مجموعتي طلبة الفرقة الأولى علمي وطالبات الفرقة الأولى علمي في الدافعية الإيجابية والدافعية السلبية للتعلم لصالح الطالبات.

– وجود فروق بين طلبة وطالبات الفرقة الأولى تخصص علمي وزملائهم في الغرفة الرابعة.

– وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة وطالبات الغرفة الأولى تخصص أدبي وزملائهم في الغرفة الرابعة.

– عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة الفرقة الرابعة علمي وطالبات الفرقة الرابعة أدبي لصالح طلبة الفرقة الرابعة.

– عدم وجود فروق بين متوسطي درجات مجموعتي طالبات الفرقة الرابعة علمي وطالبات أدبي في الدافعية للتعلم. (أحمد دوقة، 2010 ، ص 87،88)

4- دراسة " كوزكي Kozki "1981 :

وهي عبارة عن دراسة تتبعيه استمرت لمدة عشر (10) سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم وبنى "كوزكي Kozki" دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات والاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأولياؤهم وأساتذتهم، وقد فاق عدد الاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأولياؤهم وأساتذتهم الألف (1000)، وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى تحديد تسعة (09) أبعاد للدافعية المدرسية موزعة على ثلاث (03) مجالات من مجالات علم النفس وهي:

- المجال الوجداني.

- المجال المعرفي.

- المجال الأخلاقي والسلوكي. (حميش سهيلة في لوناس حدة، 2012 ، ص 11-12)

الدراسات التي تناولت المهارات الدراسية ودافعية التعلم :

1- دراسة الباحث العبد الله والخليفي 2001:

والتي هدفت إلى بحث العلاقة الوظيفية (التنبؤية) بين الأداء الأكاديمي وكل من الاتجاهات نحو الدراسة، ودافعية الإنجاز، والعادات الدراسية لدى عينة تطوعية مكونة من (242) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر. واستخدمت أداتان في هذه الدراسة هما: اختبار الدافع للإنجاز للراشدين، ومقياس عادات الدراسة والاتجاهات نحوها. وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الأداء الأكاديمي ارتبط في عمومه بشكل إيجابي بكل متغيرات الدراسة.

2- دراسة الباحث وجدان خليل الكركي 1996:

دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين عادات الدراسة واتجاهاتها ودافعية الإنجاز من جهة، والتحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة مؤتة من جهة أخرى. وتكونت العينة من (673) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المنتظمة، ووزعت أدوات الدراسة المكونة من: قائمة مسح عادات الدراسة والاتجاهات نحوها واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين على عينة الدراسة.وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل وكل من عادات الدراسة، اتجاهات الدراسة، التوجه الدراسي، ودافعية الإنجاز. (خولة غنيمات و عبير عليمات، 2011، ص524)

3- دراسة عواطف علي سعيد ومحمد عبد الحليم منسي 1988:

تحت عنوان" أثر استخدام أسلوب النماذج في التدريس بالتعلم الجمعي على أساليب التعلم وطرق الاستذكار والدافعية للطالبات " والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطالبات نحو طريقة استخدام النماذج في التدريس والتحصيل الدراسي لهن ،والكشف عن العلاقة بين الدافعية للدراسة وتحصيلهن الدراسي ومحاولة إيجاد وحصر أهم أساليب الاستذكار التي تتبعنها في تخصصات الدراسة المختلفة ،وقد توصلت إلى أن هناك علاقة بين اتجاهات الطالبات نحو طريقة التدريس باستخدام النماذج في التدريس والتحصيل الدراسي ،وأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي . (بن يوسف آمال،2007،ص5)

4- دراسة فوستر ونيلسون (Foster & Nelson, 1987):

هدفت إلى معرفة العلاقة بين مهارات التعلم ودافعية التعلم والابتكارية لدى طلبة الجامعة، وأشارت نتائجها إلى أن هناك أربعة عوامل لمهارات التعلم هي: وضع العلامات في الكتاب، وتدوين الملاحظات، والبحث والمثابرة عن المعلومات والانتباه للنقاط المهمة، وعن

أربعة عوامل في مقياس دافعية التعلم هي: حب الاستطلاع، والمثابرة، والتنظيم والجدولة، والقيادة الجماعية، وأن هناك علاقة بين مهارات التعلم والدافعية للدراسة.

5- دراسة الباحث يوسف الخليفي 2000:

هدفها معرفة العلاقة بين مهارات التعلم والدافع المعرفي والتحصيل الدراسي، على عينة بلغت (302) طالبة من التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية جامعة قطر، طبقت عليهن قائمة مهارات التعلم والاستذكار، واختبار الدافع المعرفي. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية وموجبة بين التحصيل الدراسي ومهارة انتقاء الأفكار الأساسية، وطرائق العمل لعينة التخصصات العلمية، وعلاقة دالة وموجبة بين التحصيل الدراسي وانتقاء الأفكار الأساسية بالنسبة إلى عينة التخصصات الأدبية، وبين التحصيل الدراسي والدافع المعرفي بمكوناته الأربعة.

7-1 تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال إطلاع الباحثين على الدراسات السابقة ، إتضح أن لمتغيرات الدراسة أهمية كبيرة في التحصيل الدراسي ، و الذي يعتبر هو المحصلة النهائية لمجهود التلاميذ ، حيث أننا نلاحظ أن معظم الدراسات درست العلاقة بين المهارات الدراسية و التحصيل الدراسي كما في دراسة الباحث مصطفى هاني عبد الهادي(1995) ، و دراسة رضا مسعد السعيد ومحمد السيد علي (1994) ، كما ان هناك دراسات أخرى ركزت على العلاقة بين المهارات الدراسية و دافعية الإنجاز كما في دراسة الباحث الكركي (1996)، و دراسة العبد الله والخليفي (2001) ، و أن هناك قلة من الدراسات التي درست العلاقة بين المهارات الدراسية و دافعية التعلم كما في دراسة فوستر ونيلسون (Foster & Nelson, 1987) ، و من الملاحظ كذلك أن الكثير من الدراسات في ما يخص المهارات الدراسية كانت موجهة لطلبة الجامعة كما في دراسة كورليت (.Corlett,1984) ، و أن هناك دراسة قلة استهدفت تلاميذ الثانوية منها دراسة الباحث مصطفى هاني عبد الهادي(1995)

، و في ما يخص الدراسات الخاصة بالدافعية التعلم ، فكانت دراسة "كوزكي Kozki " 1981 لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم ، أما دراسة" محمد علي مصطفى " 1998 فتناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى الطلاب وذلك حسب متغيرات الجنس، التخصص، والمستوى الدراسي ، و دراسات أخرى حاولت دراسة العلاقة بين دافعية التعلم و العديد من المتغيرات و هذا إن دل فإنما يدل على أهمية موضوع دافعية التعلم ، كما أننا في دراستنا الحالية أخذنا دافعية التعلم كبعد واحد .

من الملاحظات العامة على هذه الدراسات أنها اختلفت في عدد و حجم العينات، وكذا مكان وزمان إجرائها.

من هنا فلقد استفاد الباحثين من هذه الدراسات ، فلقد ساعدت الباحثين في تحديد بعض جوانب الإشكالية و فهم الموضوع بطريقة أكثر عمقا ، كما أفادتهم في تدعيم الجانب النظري لهذه الدراسة و تزويدهم بالمراجع و المصادر المتنوعة ، كما أن نتائج هذه الدراسات السابقة ساعدت الباحثين في توضيح و تفسير نتائج الدراسة الحالية .